بقرني الشمس وقيل لانه انقرض في عهده قرنان وقيل لانه
سخر له النور والظلمة فاذا سري بهديه النور من امامه ويحوطه
الظلمة من ورايه وقيل لعب به شجاعة هذا واما ذو القرنين
الثاني فقد قال ابن كثير انه الاسكندر بن فيليس بن مصر
ابن هرمس بن مبطون بن رومي بن ليطر بن يونان بن
يافث بن نوح بن شرخون بن رومية بن قوسنط بن توفيل
ابن رومي بن الاصغر بن الفرنجي العيص بن اسحق بن ابراهيم
الخليل عليهما السلام كذا نسبه بن هشام المقدوني اليوناني
المصري باني الاسكندرية الذي يورخ بايامه الروم وكان متاخرا
عن الاول بدهر طويل اكثر من الفي سنة كان قبل المسيح عليه السلام
بنحو ثلاثمائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف
وهو قتل دارا بن دارا واذ لملوك الفرس ووطي ارضهم ثم قال وانما
بينا هذا لان كثيرا من الناس يعتقد انهما واحد وان المذكور في القران
هو هذا المتاخر فيقع بذلك خطا كبير وفساد كثير كيف لا والاول
كان عبدا صالحا مؤمنا وملكا هاديا لاوزيره الخضر عليه السلام وقد
قيل انه كان نبيا واما الثاني فقد كان كافرا ووزيره ارسطاطاليس
الفيلسوف وقد كان ما بينهما من الزمان اكثر من الفي عام فافهم
هذا من ذلك انتهى قلت المقدوني نسبة الى مقدونية من بلاد الروم
غربي دار السلطنة السنية قسطنطنيه المحميه لازالت مشحونة
بالشعائر الدينية بينهما من المسافة مسيرة خمسة عشر يوما
او نحو ذلك عند مدينة سيوه وزاسمها بلغة اليونانيين مقدونيا
كانت ملك هذا الاسكندر وهي اليوم بلقع لا يقيم بها احد
ولكن فيها علايم تحكي كمال عظمها في عهد عمرانها ونهاية شوكة

واليها

واليها وسلطانها ولقد مررت بها عند النقول عن بعض المغازي
السلطانية فعاينت فيها من تعاجيب الاثار ما فيه عبرة لاولي
الابصار قل لهم في الجواب ساتلوا عليكم اي ساذكر لكم منه اي
من ذي القرنين ذكرا اي نبا مذكورا وحيث ذلك بطريق الوحي
المتلو حكاية عن جهة الله عز وجل قيل ساتلوا او ساتلوا فيما
من جهته تعالى ذكرا اي قرانا والسين للتاكيد والدلالة على التحقق
المناسب لمقام تاييده عليه السلام وتصديقه بما يجاز وعده اي
لا الترك التلاوة البتة كما في قول من قال * ساشكر عمرا ان تراخت
منيتي * ايادي لم تمنن وان هي جلت * لا للدلالة على ان التلاوة
ستقع فيما يستقبل كما قيل لان هذه الاية ما نزلت باعقاد ها
قبل الوحي بتمام القصة بل حصوله بما بعدها ربما سئلوه عليه
السلام عنه وعن الروح ومن اصحاب الكهف فقال ائتوني غدا اخبركم
فابطا عليه الوحي خمسة عشر يوما او اربعين كما ذكر فيما سلف وقوله
عز وجل انا مكنا له في الارض شروع في تلاوة الذكر المعهود حسبما
هو المعهود والتمكين ههنا الاقدار وتمهيد الاسباب يقال مكنه ومكن
له ومعنى الاول جعله قادرا وقويا ومعنى الثاني جعل له قدرة
وقوة ولتلازمهما في الوجود وتغايرهما في المعنى يستعمل كل منهما في محل
الاخر كما في قوله عز وعلا مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم اي جعلناهم
قادرين من حيث القوي والاسباب اي ما لم نجعلكم من القوة والسعة
في المال والاستظهار بالعدد والاسباب فكانه قيل ما لم نمكنكم فيها
اي ما لم نجعلكم قادرين على ذلك فيها او مكنا لهم في الارض ما لم نمكن
لكم وهذا اذا كان التمكين ماخوذا من المكان بناء على توهم همسه
اصلية كما اشير اليه في سورة يوسف عليه السلام والمعنى انا جعلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)